14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأربعاء - 8 مايو 2013م -العدد 15761

إشراف / فاطمة رشاد

الشاعر الإماراتي شهاب غانم يتسلم جائزة طاغور العالمية للسلام

■ دبي/ متابعات:

تسلم الدكتور شهاب غانم الشاعر والمترجم والكاتب الإماراتي..(جائزة طاغور العالمية للسلام) التي منحتها (الجمعية الآسيوية) في الهند..تقديراً لمسيرة عمله الطويلة في مجال السلام والتفاهم الإنساني من خلال شعره وترجمة الشعر والكتابة ومختلف مجالات عمله.

ويعد الدكتور شهاب أول عربي ينال هذه الجائزة الدولية المرموقة التي تمنح كل عامين لشخصية واحدة.

وذكرت (وام) أن الشاعر غانم تسلم الجائزة الليلة الماضية خلال حفل توزيع الجوائز الذي عقد في قاعة حفل الجمعية في مدينة كالكوتا في الهند..فيما أقيم حفل عشاء في وقت لاحق على شرف غانم في نادي (يوم السبت) بحضور رئيس الجمعية ورئيسها السابق وأعضاء لجنة الجائزة وعدد من الشخصيات البارزة والمثقفين والضيوف.

يذكر أن الجمعية الآسيوية العريقة تأسست خلال عام 1784 فيما منحت الجائزة منذ إطلاقها لشخصيات دولية هي: الدكتور دايساكو ايكيدا الفيلسوف الياباني والناشط في مجال السلام والحاصل على جائزة الشعر للسلام العالمي والدكتور كريشنا سرينيفاس الرئيس الهندي للجمعية العالمية للشعر في تشيناي .. بجانب نيلسون مانديلا الرئيس السابق لجنوب أفريقيا الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام 1993 ..وميجاواتي سوكارنو الرئيسة السابقة لإندونيسيا والدكتور أمارتيا سن الهندي بروفسور الاقتصاد في جامعات أكسفورد وكامبردج وهارفارد الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد لعام 1998 والأستاذ البروفسور البنغالي كبير تشودري البنغالية أكاديمي وناشط سلام والدكتور

الأميركي جوزيف ستجلز البروفسور في جامعة كولومبيا الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام 2001 كما منحت الجائزة للبروفيسور الهندي آرون كومار شارما أستاذ علم النبات في جامعة كلكتا.

رؤية ثقافية في تراث الشاعر الراحل عبدالله البردوني

يعد الشاعر والأديب الراحل عبدالله البردوني من قلائل المبدعين عموما في اليمن الذين حملوا الهم الإنساني من الناحية الفردية والاجتماعية والسياسية فقد عاش في مدينة صنعاء ضريرا وحزينا نتيجة الهموم والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخانقة التي تعيشها اليمن في ظل الظروف الصعبة المفعمة بالقساوة والهزال في القرن العشرين ، تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب والمدارس الدينية المحلية وبدأ قراءة الشعر والتاريخ في الثلاثينات والأربعينيات من العمر وصدر له أول ديوان شعر في عام 1961م وكان بعنوان (من ارض بلقيس) ثم توالت مؤلفاته ودواوينه الشعرية وكتاباته العامة ومنها دواوين (في طريق الفجر ومدينة الغد ولعيني بلقيس والسفر إلى الأيام الخضر ووجوه دخانية في مرايا الليل وزمان بلا نوعية وجواب العصور ورجعة إلى الحكيم بن زايد والثقافة والثورة في اليمن)

لقد كان الشاعر الراحل عبدالله البردوني في بداية مشوار كتاباته في دواوين الشعر والنثر مجهول الهوية ولكنه عندما شارك في العديد من الندوات والمهرجانات الشعرية نالت نتاجاته إعجاب الوطن العربي والعالمي وفاز بالجائزة الأولى بمهرجان (أبو تمام) الذي عقد في العراق بمدينة الموصل عام 1972م وفيه قال قصيدته الشهيرة (أبو تمام وعروبة اليوم) وقد نظمها على منوال قصيدة أبو تمام الشهيرة:

›علي عبدالله الدويلة

السيف اصدق أنباء من الكتب..
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب
فقال البردوني :
ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي
مليحة عاشقها السل والجرب
حبيب وافيت من صنعاء يحملني
نسر وخلف ضلوعي يلهث العرب
ماتت بصندوق وضاح بلا ثمن
ولم يمت في حشاها العشق والطرب
كانت تراقب صبح البعث فانبعثت
في الحلم ثم ارتمت تغفو وترتقب
حبيب تسأل عن حالي وكيف أنا
شبابه في شفاة الرع تنتحب
قبري ومأساة ميلادي على كتفي
وحولي العدم المنفوخ والصخب

رحم الله الشاعر عبدالله البردوني الذي ستبقى قصيدته الشهيرة شهادة حية ووثيقة دامغة تحكيها بها الأجيال القادمة من خلال عيون الشعر العربي التي أنجبها القرن العشرون بكل مآسيه وخطاياه كما أن قصيدته العصماء الشهيرة انتقدت النظام الفاسد ومخلفات رواسب الماضي البغيض المتخلف في اليمن القائم على القهر والظلم والإستبداد واضطهاد الإنسان لأخيه الإنسان وأعطت درساً قاسياً لكل المتطفلين على الشعر والأدب وحضوصاً السياسيين من تابعي السلطة ولكن بعد تغيير النظام في اليمن ارتفعت أصوات الكثير من الأدباء والمفكرين المطالبة بالكشف عن مصير الكتب غير المنشورة وسرعة توثيق تراثه الثقافي وحمايته من الضياع والتحريف وتناشد باستمرار وزارة الثقافة والإعلام بتحمل مسؤوليتها تجاه إخراج تراث دواوين الشاعر الراحل عبدالله البردوني إلى النور وفك الحصار المفروض على مكتبته ومؤلفاته ومخطوطاته التي لم يعرف مصير معظمها حتى يومنا هذا والإسراع في حفظ تراثه وطباعة كتبه غير المنشورة وإعادة طباعة المنشور منها وتحويل منزله إلى متحف ثقافي يستفيد منه العامة من الناس.

ومن المؤسف جداً أن الجهات المختصة لم تبادر لإطلاق اسمه على احد شوارع العاصمة.. كل هذه الهموم والمشاكل والتساؤلات التي تتكرر في كل عام من ذكرى رحيله تجلت من خلال الحملة الإعلامية الكبيرة التي تبخرت بإعلان وزارة الثقافة والإعلام عن الاتفاق مع ورثة الشاعر الراحل عبدالله البردوني لأجل شراء منزله الكائن في بستان السلطان بمدينة صنعاء لتحويله إلى متحف وطباعة ديوانيه غير المنشورين وهما رحلة ابن شاب قرناها والعشق على مرافئ القمر ولم يبق من تراث البردوني سوى هذين الديوانين.. فما هي الأسباب التي جعلت تراث هذا العلم الكبير مجهول المصير ومن الأيدي الخفية وراء اختفاء دواوينه؟ ولكن قبل رحيل البردوني تحدث في أحاديث صحفية عن كتب تحت الطبع في مقدمتها ديوانان شعريان كان قد استودعهما كاتبه محمد الشاطبي للمراجعة قبل إرسالهما إلى المطبعة وكما تقول أرملته الجرافي حول المنزل الكائن في الحي السياسي بصنعاء بأنه ملكها بينما المنزل الكائن في بستان السلطان بصنعاء القديمة ملك زوجها ونتيجة الخلاف الذي طال في المحاكم تؤكد أرملة البردوني بأنها جمعت مكتبته ومؤلفاته ومخطوطاته ووضعتها في منزله بحي بستان السلطان الذي صار تحت تصرف ابن أخيه باستثناء الديوانين اللذين بقيا في حوزة محمد الشاطبي ومنذ رحيل الشاعر عبدالله البردوني لم تقم وزارة الثقافة والإعلام بأية جهود لأجل الحصول على نتاجات الشاعر لتوثيقها وحمايتها من الإهمال والضياع واكتفت بخطابات وجهتها للورثة لتسليم الديوانين المخطوطين، والأكثر غرابة أن تنتهي جهود الوزارة مؤخراً بتوقيع اتفاق مع الورثة يشمل طباعة الديوانين سالفي الذكر وشراء المنزل لتحويله إلى متحف وهو الاتفاق الذي لم يول اهتماما في حياته.

لقد ترك الشاعر والأديب الراحل عبدالله البردوني تراثاً شعرياً ونثرياً خالداً وبصمات رائعة تحكي عنها الأجيال، وعن الكتب غير المنشورة للشاعر نورد شهادة الشاعر والناقد علوان مهدي الجيلاني وهو من أهم تلاميذ البردوني وجلسائه حيث يؤكد أن عبدالله البردوني تحتوي مكتبته على كتب نثرية غير الدواوين ويؤكد الجيلاني بأنه شاهد إنجازها ورآها بعينيه وسمع من البردوني حديثاً عن كتاب بعنوان الجمهورية اليمنية وكتاب آخر بعنوان الجديد والمتجدد في الأدب اليمني إضافة إلى سيرته الذاتية.

ويقول: هناك نوع من التراخي والمزاجية لتغييب كتب البردوني لأسباب كثيرة أبرزها سياسية، فكتاب الجمهورية اليمنية شهدت كثيراً من فصوله وهي تنجز قبل وفاته بفترة قصيرة وهو جاهز بالملفات لكي ترسل إلى المطبعة.

ولكن الغريب أن الكتب النثرية الثلاثة التي أكدت عليها شهادة علوان الجيلاني اختفت مع وفاة عبدالله البردوني مباشرة بمعنى أنها لم تكن مخزونة بجانب الكتب والمخطوطات في منزله بحي بستان السلطان ويؤكد هذا عدم العثور عليها من قبل اللجنة المشكلة لحصر ما توفر في المنزل.

من جانبه يؤكد خالد محمد الشاطبي استعداده لتسليم الديوانين لطباعتهما بالكمية والطريقة التي كان يطبع بها البردوني أعماله ولا يريد مقابل ذلك شيئا مؤكداً نقلا عن أبيه الذي يتجاوز عمره التسعين سنة أنه مازال للبردوني كتب أخرى مخطوطة غير الدواوين منها كتاب الجمهورية اليمنية والسيرة الذاتية وغيرها كانت في منزل البردوني قبل وفاته.

ومن هذا المنطلق والأهمية يأتي دور وزارة الثقافة والإعلام الحقيقي والمشرف في الاهتمام بالمبدعين من الناحية المادية والمعنوية والحفاظ على دواوين الشعر وكتب النثر ونشر الثقافة الإنسانية عبر الصحف والمجلات والكتب الثقافية وغرس المفاهيم والقيم والمثل العليا في نفوس المواطنين وحتى لا تضيع الثروة الإبداعية جراء الإهمال والتسيب.

نص

›ميسون الإرياني

١-فاصلة

سألني عن الحظ
هو شيطان..
أيها الكائنات الصغيرة
غني
رويدا
حتى لا تسرق الريح أجنحتك..
تمزقي
رويدا
حتى لا تطفئك الأرض..
رتلي وجهتك
حتى لا يعلم الموت بأن الوقت تأخر

٢-ترفق أيها الصوفي..

بك ترقص أفراح الناس، لخيرك نزرع قلوبنا عند قدميك.
أيها الصوفي مد جبتك الدافئة وامح آلامنا الثقيلة، هش بنورك سوءات أعمالنا
اقترب سيدي.. أترى الصغار؟

نص

›صادق عازب

حرفك !!!

لا قدرة لي في ارتشاف المزيد من النور
فالنشوة ترتديني ظلاً مذ لمست عيناي الحرف القادم منك
أما عيناك فأحجية أخرى
تقرأني بتمعن
وأنا مشدوها كسحاب لا تحمل عطر
جربت الإبحار
فكانت عاقبتي أن أبعث وجعاً آخر لشرودك أهدي تاريخي
والمجد لها
.....
التسكن شفتيك

2013م

سطور

›أحمد مهدي سالم

عض قلبي، ولا تعض رغيفي

من أصغر الأركان ..
اعتلينا المجد ..
منذ أن كان حلمنا ..
يتململ في المهد
ثم يلهو مع الفتيان ،
ويصخب في هوى الخلان.
وعينه .. على المستقبل الفتان
تسير الخطة بإطمئنان ..
بزعم الحرية ..تتحقق
ودموع الفرحة تترقرق
في كل شارع، وكل ميدان
الحزن .. المجروح،
والصوت .. المبحوح
يصرخ في كل كوخ ..
يستنشد نخوة العربان ،
وتجاوب خاذل ..
للأرواح والأبدان ..
يزلزل شموخ الشجعان
الثائر .. أطياف تناثرت
فوق بياض الغيم،
وفي قلب دائرة الضيم
تائه عن دربه؟
شارد عن سربه ..
صار بلا عنوان
كرهنا خنوع النعامة،
ودب فينا ملل الإقامة ..
في تضاريس عام الرماده ..
ثمة تشوهات .. في الاذهان،
نسافر في فيافي الفراغ،
وجمر القلب قد كشف ..
الاحتراق
حاملين الرؤى الخضر
وتوثب صلابة الصخر ..
تنطلق مراكبنا ..
الى بحار بلا شطآن
والحزن .. قاهرنا،
وبالحق .. جاهرنا
السراب .. باهرنا
والشوق .. ذابحنا،
والقلب منه .. ملان حوارنا يدور
في المتاهة مثل حكاية فلم النداهة
بوجوه تتناطح .. ببلاهة،
وخيوط تتقن اللعبة .. بنباهة
وقد يفوق مكرها الشيطان
تشرعن وتتمنطق الإذعان
عض قلبي ، ولا تعض رغيفي ..
ينتظرك عالم النسيان
يابشائر الأكاذيب .. افيقي
واسمعها .. صادحة يارفيقي
عض قلبي، ولا تعض رغيفي
ينتظرك عالم النسيان
حدائق في الحدائق وفي دمي
وأمواج الكراهية ..
تحيط ، كالسوار ، بمعصمي
اتى زمان الموت .. بالمجان
لا تبتئس .. ابتسم الأن
أنصاف الرجال .. تتربع،
والكفاءات تتوارى ..
وتتفجع ،
والضمائر تئن وتتوجع
بلغ مداه الاحتفان
وقد آن الأوان
لنسف جدران الغباء،
وإبادة هذا الوباء ..
المخيم على ارض سبأ
إدفاعا للحق الفتان
وتصويبا لشوكة الميزان
وقت الخلاص .. قد حان ..
مزق رداء التردد
جهادهم، في السنة، مؤكد
والأعراف توجز .. تعدد
والنواميس تومئ .. تحدد
مزايا مسح هذي الالوان،
وسحق تلكمو الجرذان
ابتهج واعزف على الكمان ..
نغمات مشاهد الحب والحنان
وبين تموجات العمل،
وفيضانات الامل
والجرح الذي اندمل ..
اطلق لأفراحك ، العنان،
وعانق الاماني الحسان ..
نعومة حديث المضيفة ..
لا مطبات هوائية
الجو، كله، امان
نعم .. امن وامان
والا فانت جبان
تستمري عيش الهوان ..
تعيش على الهامش،
وجفنك دائما رامش ..
خارج الزمان والمكان
حياتك وموتك سيان
ماقيمة العيش الوضع المهان
ان لم يبرق في سمائه
حد السنان !
حتى يزيح قشرة القهر الضعيف،
ويحيله الى بقايا دخان

النداهة : رواية للدكتور الراحل يوسف ادريس تحولت الى فيلم من بطولة جميلة الصباحي، والمعنى: التوهان الضياع النهاية الحزينة.

- المسيرات الحاشدة تخرج عن مسارها السلمي وتدخل في دائرة العنف الفوضوي ومشاهد التوديع الجنائزي.

- القيمة الاولى في ثقافتنا العربية هي العدل.
د/ المنصف المرزوقي الرئيس التونسي.

تعليقنا بعد الربيع هدفي اذا لقيتموه .. سلموا لي عليه

- الربيع العبري تأشيرات دخول طويلة الامد وباكبر عد لدول العالم لولوج بلاد العرب ولتلعب فيها لعبة عريس وعروسة.

- اكثر من تسونامي حمله هذا الربيع تسونامي القتل، الحقد ، الجوع، النزوح، الاذلال، الاغتصاب، المظاهرات ، الرعب ، إغلاق المصانع، زيادة البطالة، ضرب كل مفاصل الاقتصاد، الاستباحة، نسف السيادة، زرع الفتن، وضرب ابراج الكهرباء، افضل تسمية اراها الظلام.

- كل مايعجبك والبس مايعجب الناس.

آخر الكلام

يسمو بكف على العافين حانية
تهمي وطرف الى العلياء طماح
(البحتري في مدح الفتح بن خاقان)

همس حائر

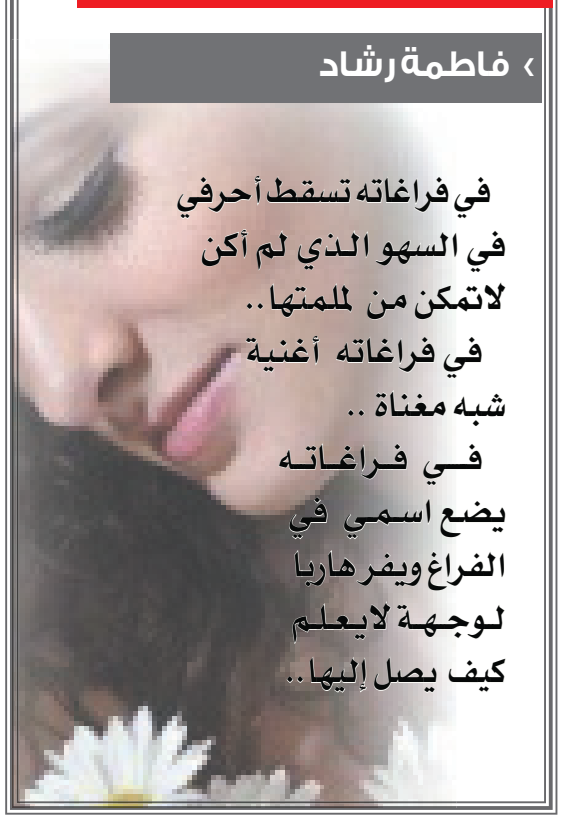

› فاطمة رشاد

في فراغاته تسقط أحرفي
في السهو الذي لم أكن
لاتمكن من لملمتها..
في فراغاته أغنية
شبه مغناة ..
في فراغاته
يضع اسمي في
الفراغ ويفر هاربا
لوجهة لايعلم
كيف يصل إليها..

أخي القارئ ..
أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع